محاكمته استمرت دقائق منع فيها من الدفاع عن نفسه

ناشط إيراني قبل إعدامه: لم نحمل السلاح وتهمتنا أننا أكراد وسنة

الناشط الكردي شاپو عباسي

طهران – «وكالات»: تداولت وسائل التواصل الاجتماعي فيديو يظهر أحد النشطاء الكرد الإيرانيين قبل أيام من إعدامه في سجن رجائي شهر شمال العاصمة الإيرانية طهران.

وأوضح الناشط الكردي شاپو عباسي، الذي نشر الفيديو، أنه استطاع بمساعدة بعض النشطاء في مجال حقوق الإنسان، إجراء المقابلة السرية من داخل السجن مع الداعية السني شهرام أحمدي، الذي طالب بعدم بثها إلا إذا تم إعدامه، وفقا لما ذكرته قناة العربية التي ترجمت المقابلة من اللغة الإيرانية.

وأعدمت إيران أحمدي الثلاثاء مع مجموعة أخرى من السجناء بين 10 إلى 21 سجين، وتضارب الأرقام يعود لعدم الشفافية من قبل السلطات القضائية في إيران.

وقال أحمدي في الفيديو: «أنا شهرام أحمدي من مواليد 1987، ولدت وترعرت في أسرة دينية، أنا كردي من مدينة سنندج، اعتقلت عام 2009 قبل زيارة المرشد الأعلى آية الله خامنئي لسنندج، وقضيت 33 شهرا في زنزانة انفرادية في معتقلي الاستخبارات في سنندج وزنجان».

وأضاف «عندما زار خامنئي كردستان، أصدر فتوى تقضي بمواجهة من يبث الفرقة بين الشيعة والسنة بشدة، ونحن كنا قبل ذلك وزعنا بيانات أشرنا فيها إلى أن بعض رجال الدين الشيعة يهينون الرموز السنية ويحطون من شأنهم، وبعد إصدار هذا البيان اعتقلوني قبل زيارة خامنئي، واعتقلوا شقيقي بعد 6 أشهر أيضا، ثم نقلوني إلى معتقل الاستخبارات في سجن أيڤين بطهران، ولاحقا نقلوني إلى سجن رجائي شهر في كرج».

وقال «بعد مرور أكثر من 40 شهرا على اعتقالي تمت محاكمتي في جلسة لم تطل إلا بضع دقائق، دون السماح لي بالدفاع عن نفسي، أو يسمحوا لمحامي الدفاع أن يقوم بذلك، وفي عام 2012 نفذوا حكم الإعدام في شقيقي الذي كان تحت الـ18 لدى اعتقاله، فنحن كنا نتمنى أن نحاكم في محكمة عادلة طبقا لقوانين النظام نفسه، وبعد محاكمتي في أكتوبر 2012، صدر حكم الإعدام في مايو 2013».

وعن التهم الموجهة إليه قال احمدي: «تهمتي كانت الحرابة والسعي لإسقاط نظام ما يسمى بجمهورية إيران، وبدقة أكثر كانت التهمة محاربة الله ورسوله، في حين نحن لم نحارب الله ولا الرسول أبدا».

وأردف «طلب المحامي الاستئناف وأصدر مجلس القضاء الأعلى حكم النقض، لأن الحرابة حسب قوانينهم تهمة توجه لمن يرفع السلاح، في حين لم يجدوا عندي حتى سكينا للتقشير الفواكه، ولم أقم بأي عمل ولم أقتل أي شخص ولم أحمل السلاح».

وأضاف «وبعد إصدار حكم النقض تمت إحالته لنفس الشعبة رقم 28 برئاسة القاضي محمد مقيسة، وهو رجل دين كان طوال المحاكمة يهين الرموز السنية ويشتم الأكراد، وكان يقول لي أنت تواجه 3 اتهامات الأولى أنك كردي والثانية أنك سني والثالثة أنك ضد النظام، وأي من هذه التهم تكفي لإصدار حكم الإعدام بحقك».

ويوضح أن قاضي المحكمة أرسل كتابا بمساعدة وزارة الأمن والاستخبارات إلى مجلس القضاء الأعلى بغية تأييد الحكم، ولكن طلب المحامي إعادة المحاكمة وعلى ضوء هذا الطلب تم إحالة الملف إلى الشعبة 42، وبما أن قاضي هذه الشعبة هو أيضا من الملالي، فإنه أيد الحكم السابق.

وأوضح أحمدي يقول «أنا لم أنخرط في أي تنظيم أو حزب أو مجموعة، ولم أقم بأي عمل مسلح، وكان طلبي أن تتم محاكمتي حسب قوانينهم لو كانوا حقا يؤمنون بهذه القوانين».

وقال أحمدي «أنا أطالب بإجراء محاكمة عادلة، فإذا كنت قتلت أي شخص أو كنت حملت السلاح حينها أنا وأسرتي على استعداد لقبول حكم الإعدام، ولكن إذا كان الحكم صادرا ضدي وفقا لاعترافات انتزعت مني تحت التعذيب، فإن هذا الحكم مرفوض وباطل، وأنا أتحدث هنا ليعرف الجميع أنه لو أعدموني فإنهم أعدموا شخصا بريئا مثلما أعدموا شقيقي البريء».

وأوضح أن «جميع الدعاة ونشطاء السنة الذين تم إعدامهم كانوا أبرياء، وإنهم مجرد أشخاص طالبوا بعدم إهانة رموزهم السنية ولغتهم الكردية وشعبهم وهذا مجرد احتجاج».

وقال «بما أننا لم نكن أعضاء في الأحزاب والتنظيمات لم يصل صوتنا إلى المؤسسات المدافعة عن حقوق الإنسان الدولية، فيقوم النظام بإعدامنا بكل سهولة، ولم يصل صوتنا إلى أي جهة، ولكن بعض الأقليات التي لها لوبيات في الخارج يصل صوتها إلى أسماع العالم فتصدر بحق سجنائها أحكام مخففة، خلافا لنا نحن الأكراد السنة الذين تصدر بحقنا أحكام الإعدام لمجرد تهمة بسيطة».

وأشار الداعية الكردي إلى حكم المحاربة في القوانين الإيرانية والتي تشمل إما النفي من البلد أو السجن أو الإعدام، موضحا أن المحكمة أصدرت كافة هذه الأحكام بحقه، وهذا يناقض قوانينهم، لأنه لا يجوز إصدار 3 أحكام ضد المتهم في قضية واحدة.

وكشف أحمدي أن العنبر الذي يتواجد فيه يضم 40 سجينا سنيا كرديا صدر بحق أكثر من 30 منهم الإعدام، وهددتهم سلطات السجن بعدم إجراء أي مقابلة، وأضاف «أنا لم يبق لي شيء أخاف عليه، لأن شقيقي أعدموه وأجري هذه المقابلة ليعرف الجميع أنني بريء ولا أريد أن يتم إعدامي دون أن يعرف الناس الحقيقة».

وأوضح أحمدي أنه عندما سأل لماذا حكم عليه بالإعدام بتهمة المحاربة، فردوا عليه أن المحاربة لا تعني حمل السلاح وقتل الآخرين بل مجرد الحديث ضد «النظام الإسلامي» يعتبر محاربة ويستوجب حكم الاعدام.

أمام بعض مراكز الشرطة

النمسا تعزز إجراءاتها الأمنية بعد تلقي تهديدات إرهابية

عناصر من الشرطة النمساوية

فيينا – «وكالات»: عززت النمسا أمس الخميس، إجراءاتها الوقائية واحتياطاتها أمام بعض مراكز الشرطة بها، بعد تلقي تهديدات إرهابية.

ووفقا لوزارة الداخلية النمساوية، تلقت الكثير من مراكز الشرطة تهديدات مباشرة من «دوائر جهادية»، وشملت التهديدات مراكز الشرطة في كل من فيينا وولاية النمسا السفلى وولاية شتاير مارك.

ولكن الوزارة أوضحت أن الفترة الزمنية التي أعلن عنها للقيام بالهجمات انقضت.

وتولت هيئة حماية الدستور مهمة إجراء التحقيقات، وأضافت الوزارة أنه تم مسح وتفتيش محطة القطار الرئيسة بفيينا.

وبحسب الوزارة، ليس هناك داع للذعر، ولكنها أشارت إلى أنه «لا يمكن لأحد حاليا استبعاد أية أحداث في أي مكان بأوروبا».

وأشارت إلى أن البريد الإلكتروني الذي جاءت منه التهديدات معروف بالنسبة للسلطات بالفعل.

وقال متحدث باسم الوزارة إنه تم إرسال تهديدات مماثلة أكثر من مرة من هذا البريد الإلكتروني، ولكنه أشار إلى أنه لم يكن هناك خطط هجوم بشكل مباشر على هذا النحو من قبل.

المصابون أسترالي وأمريكي وإسرائيلي وبريطاني

ضحية عملية الطعن في لندن أمريكية

لندن – «وكالات»: قالت الشرطة البريطانية أمس الخميس، إن أمريكية قتلت في هجوم بسكين نفذه رجل يشتبه أنه يعاني من اضطرابات عقلية في لندن أمس الأول الأربعاء.

وأضافت الشرطة أنه ليس هناك دليل على صلة الحادث بالإرهاب.

وقال مساعد مفوض شرطة لندن، مارك رولي، للصحفيين أمام مقر الشرطة في وسط العاصمة «القتيلة مواطنة أمريكية. والمصابون أسترالي وأمريكي وإسرائيلي وبريطاني».

ولم تتوفر تفاصيل أخرى عن الضحايا.

وأكد رولي إنه تم اعتقال ترويجي من أصل صومالي لكن ليس هناك أدلة على تطرفه بما يوحي أن الدافع يتصل بالإرهاب.

في أعمال انتقامية

الأمم المتحدة: قوات الأمن جنوب السودان قتلت واغتصبت مدنيين

قوات أمن جنوب السودان

واشنطن – «وكالات»: قال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان الأمير زيد بن رعد الحسين، إن قوات الأمن في جنوب السودان أعدمت مدنيين واغتصبت نساء وفتيات صغيرات بشكل جماعي، أثناء وبعد القتال العنيف الذي اندلع الشهر الماضي في العاصمة جوبا.

ودعا الأمير زيد حكومة الرئيس سلفا كير لمحاكمة الجناة، وحث القوى الدولية على اتخاذ «إجراءات عاجلة» لوقف العنف في البلاد.

وقال المفوض السامي في بيان «لقي بعض المدنيين حتفهم في تبادل إطلاق النار بين القوات المتحاربة، لكن وردت تقارير عن إعدام آخرين دون محاكمة على يد جنود الجيش الشعبي لتحرير السودان، والذين يبدو أنهم استهدفوا أبناء قبيلة النوير على وجه التحديد».

وأضاف «أدى القتال أيضا إلى أعمال عنف جنسية واسعة من بينها الاغتصاب والاغتصاب الجماعي، على يد جنود في زيهم العسكري ورجال يرتدون ملابس مدنية».

أكدت أن القرار يجب أن يكون بالإجماع

المفوضية الأوروبية تحذر من التعجل بوقف مفاوضات انضمام تركيا

حذرت المفوضية الأوروبية أمس الخميس، من الوقف المتعجل لمفاوضات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي.

وأشارت متحدثة باسم المفوضية في بروكسل إلى تصريحات رئيس المفوضية جان كلود يونكر في مقابلة إعلامية له مطلع الأسبوع الجاري، قال فيها إن «اللحظة غير مناسبة للتعجل في إنهاء مفاوضات الانضمام».

كما أكد يونكر أن المفوضية ستجري المفاوضات ولكنها لا تستطيع وقفها، مضيفا: «لا يستطيع وقفها سوى الدول الأعضاء وبالإجماع».

وكان المستشار النمساوي كريستيان كرن طالب في وقت سابق بوقف المفاوضات، وانضم إليه في ذلك وزير داخلية ولاية بافاريا الألمانية يواخيم هيرمان.

وأعلن كرن عزمه التطرق إلى هذه القضية خلال القمة الأوروبية المقبلة في 16 سبتمبر المقبل.

جنسيات المصابين غير معلومة

إصابة 6 سياح أجانب في هجوم بغرب أفغانستان

كابول – «وكالات»: قال مسؤولان بالحكومة الأفغانية إن 6 سياح أجانب على الأقل أصيبوا في أفغانستان أمس الخميس، في هجوم مسلح على سياراتهم أثناء مرورها في إقليم هرات بغرب البلاد.

وقال المتحدث باسم حاكم هرات، جيلاني فرهاد، إن المجموعة كانت تضم 12 شخصاً على الأقل هم 8 بريطانيين و3 أمريكيين وألماني واحد لكن جنسيات المصابين غير معلومة.

وأضاف أنه تم إرسال قوات أمن للموقع.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية، صديق صديقي، إن سيارات السائحين –التي كانت ترافقها قوات أمن– كانت تسير على الطريق من إقليم باميان بوسط أفغانستان إلى مدينة هرات بالغرب.

ووصف المسؤولان الأجانب بأنهم «سياح».

وما زالت أفغانستان تعاني تمرداً عنيفاً ولا يزورها سوى عدد قليل من السائحين الأجانب. وتحذر السفارات الغربية مواطنيها عادة من السفر إلى أفغانستان تفادياً لخطر التعرض لهجمات أو للخطف.

وتعد باميان التي تضم أول متنزه عام في البلاد من المناطق التي تتمتع بقدر أكبر من الأمن وهي تجتذب بعض السائحين القليلين القادمين لأفغانستان.

انفجار سابق في أفغانستان

بنغلادش: توقيف بريطاني في إطار التحقيق بالهجوم على مطعم للأجانب

نيودلهي – «وكالات»: أعلنت شرطة بنغلادش أمس الخميس، أن بريطانياً وطالباً يدرس في جامعة كندية، أوقفا للاشتباه بتورطهما في الهجوم الذي استهدف مطعماً للأجانب في العاصمة دكا الشهر الماضي.

وقال الناطق باسم الشرطة شهيد الرحمن، لوكالة فرانس برس، إن حسنت كريم وهو بريطاني متحدر من بنغلادش، وتحميد خان الذي يدرس في جامعة تورونتو أوقفا مساء الأربعاء.

وأضاف «يمكننا أن نؤكد أنهما أوقفا بموجب الفصل 54 من القانون الجنائي» الذي يسمح للشرطة باحتجاز أي شخص بشبهة القتل.

وكان الشابان موجودين في مطعم «ارتيزان كافيه» عندما اقتحمه مسلحون ليل الأول من يوليو واحتجزوا فيه أجانب معظمهم غربيين رهائن وقتلوا 20 منهم وشرطيين اثنين.

لكن لم يكن أي منهما موجوداً عندما داهمت الشرطة المقهى الواقع في حي غولشان صباح الثاني من يوليو.

وقالت عائلتا الشابين إنهما موقوفين لدى الأجهزة الأمنية وأصرتا على أن ليس هناك أي دليل يثبت ارتباطهما بالمهاجمين.

وذكرت الشرطة مطلع الأسبوع الجاري أنها تبحث عن كندي يدعى تميم شودوري، تعتبره مدبر الهجوم، وخصصت مكافأة قدرها 25 ألف دولار لأي معلومات تسمح بتوقيفه.

عناصر من الشرطة